دور الشباب الجامعي في التنمية المستدامة

"دراسة ميدانية على طلاب دبلوم التأهيل التربوي في جامعة حلب"

د. سيف الدين قدي[1] د. إسماعيل علي العمري[2]

الملخص

إن انتشار الفكر التنموي وأسس التنمية المستدامة ومفاهيمها بين الشباب يأتي كحاجة ملحة في ظل التطورات التي يعيشها مجتمعنا السوري على المستويات كافة. وتأتي أهمية دور هذه الشريحة في قدرتها على التغيير البنّاء والعمل الجاد نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للمجتمع التي لا يمكن .أن تتحقق إلا عبر المشاركة الفعّالة والانخراط في العمل المؤسساتي

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف دور الشباب الجامعي في التنمية المستدامة، وتحديد حاجاتهم ورؤيتهم للجهود التي تستهدفهم، والمعوقات التي تواجههم، والتصور المقترح لتعزيز هذه المشاركة. وطُبقت الدراسة على عينة قوامها (67) طالباً وطالبة من طلاب دبلوم التأهيل التربوي (العام، والموازي، والمفتوح). وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: إن رؤية الشباب الجامعي تعكس رغبة شديدة لديهم في تنمية الذات وتطويرها والمشاركة بفاعلية في التنمية المستدامة، كما أثبتت الدراسة مدى وعي الشباب وإدراكهم لطبيعة المعوقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تحول دون مشاركتهم الفاعلة في عملية التنمية المستدامة، لا توجد فروق في مدى مشاركة عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها (النوع الاجتماعي، ونوع التعليم) على مستوى التنمية، في حين وُجدت فروق تبعاً لمستويات المشاركة في التنمية المستدامة. وفي ضوء النتائج توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات والمقترحات أهمها زيادة الوعي المجتمعي من أجل حماية الشباب من المشكلات الاجتماعية الخطيرة كالمخدرات والعنف والهجرة، بالإضافة إلى نشر الأفكار والقيم الإيجابية التي .تعمل بالفعل على تمكين الشباب من أجل الاستقرار

الكلمات المفتاحية: الدور، الشباب، التنمية المستدامة.

[1] كلية التربية، حلب ، جامعة حلب ، كلية التربية ، الجمهورية العربية السورية .

[2] كلية التربية، دير الزور، جامعة الفرات ، كلية التربية ، الجمهورية العربية السورية .

The Role of University Youth in Sustainable Development- A field study of a sample of Aleppo University students

Dr: Seif Aldeen Kedi [1]
Dr: ismail Ali Alomari[2]

Abstract

The spread of development thought and the foundations and concepts of sustainable development among young people comes as an urgent need in light of the developments experienced by our Syrian society at all levels.

The importance of the role of this segment lies in its ability to make constructive change and work hard towards achieving the development goals of society, which can only be achieved through effective participation and involvement institutional work. The study is based on a sample consisting of (67) male and female students.

In light of the prevailing conditions and the economic, security and social challenges that plague our society, some may not attach great importance to the policies of Timken Young people, despite their importance, because the group that bears the burden of establishing the concept of sustainable development in their societies is the group of young people who are the link between what will be achieved in the present days and what will unfold.

In fact in more than one country, Syrian youth played a prominent and influential role in formulating sustainable development concepts and in setting up workshops and cultural forums to introduce them and their fields and the amount of consolidating their dimensions in society.

This study aims to identify university youth in sustainable development and identify the obstacles that they face. Encounter them and the proposed visualization to enhance this participation. The study concluded that there are no differences in the extent of participation of the study sample according to its variables at the level of development.

Key words: Role, Youth, Sustainable development

1-Faculty of Education , Aleppo University , Aleppo , the Syrian Arabic Republic .

2-Faculty of Education ,Al Furat University , Deir-ez-Zor , the Syrian Arabic Republic .

مقدمة:

اتجهت الدراسات المعاصرة إلى الاهتمام بالتنمية كهدف وغاية للإنسان، فالتنمية هي الهدف الذي تسعى إليه معظم الشعوب والمجتمعات باعتبارها وسيلة أساسية يمكن من خلالها أن يتحقّق التقدم للدول والرفعة للمجتمعات والرفاهية للشعوب (شفيق ،1993، 5). ولكن قديماً كان التركيز على الاهتمام بالصناعة والاقتصاد وليس الإنسان وظهرت موجات الفقر والبطالة نتيجة لأزمة الكساد، وبدأ الفكر الاقتصادي يبحث عن وسائل للخروج من الأزمة. ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية ظهر فرع مستقل من النظرية الاقتصادية يُطلق عليه اقتصاديات التنمية، ومنذ ذلك الوقت أصبحت الحكومات في البلدان النامية في آسيا وإفريقيا وبعض الدول الأوروبية تفكر جدّياً في عملية التنمية، بمعنى آخر فإن مفهوم التنمية سبقته العديد من المفاهيم والتي قُصد منها تطور المجتمعات مثل التطور والتقدم والتمدن والتحديث والتحضر والرقي.

ولهذا أصبحت التنمية مفهوماً واسع الانتشار باعتبارها وسيلة تستطيع الدول من خلالها مواجهة عوامل التخلف. وكما أن الحديث عن التنمية البشرية والتنمية المستدامة حديث مألوف ومتداول وخصوصاً في السنوات الأخيرة، فقد أصبح واضحاً لدى عدد كبير من المخططين، ولقد توصلت نتائج عدد من تجارب الدول، خلال السنوات الأخيرة إلى البحث عن متغيرات قد تكون هي الأهم في أنجاز التنمية المنشودة (جولي ،1987، 30–31)، ومن هنا ظهرت في أدبيات التنمية مصطلحات جديدة تمحورت حول ما أصبح يُعرف بالتنمية البشرية ثم التنمية البشرية المستدامة، لأن مثل هذه التنمية هي التي تضمن تحقيق تنمية معقولة، فإذا كان التصنيع ضمن الأهداف المنشودة، فلابد من الاهتمام بالتعليم الفني والتقني والتدريب المهني لإعداد جميع الكوادر اللازمة محلياً. فالتنمية المستدامة هي نتيجة حياة وأسلوب معيشة وفلسفة تقوم على التفكير بطريقة شمولية من خلال استخدام أسلوب النظم الكمية وصولاً إلى مستوى العيش المستدام للأجيال الحالية والمستقبلية(قجم ،2021، 101–115)

وفي ظل الأوضاع السائدة، والتحديات الاقتصادية والأمنية والاجتماعية التي تعصف بمجتمعنا، قد لا يولي البعض أهمية كبرى لسياسات تمكين الشباب، على الرغم من أهميتها. لأن الفئة التي يقع على عاتقها عبء ترسيخ مفهوم التنمية المستدامة في مجتمعاتها هي فئة الشباب الذين يكونون همزة الوصل بين ما سوف يتحقق في حاضر الأيام وما سوف تجلو به قوادمها، وقد أدى الشباب السوري في الواقع وفي أكثر من بلد من البلدان دوراً بارزاً ومؤثراً في صياغة مفاهيم التنمية المستدامة وفي إقامة ورش العمل والمنتديات التثقفية الخاصة بالتعريف بها وبمجالاتها وكيفية ترسيخ أبعادها في المجتمع.

كما ظهرت في وقت لاحق قضية الاهتمام بإعداد الشباب، لأن الشباب يعتبر من العناصر الأساسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويمثل الشباب قطاعاً كبيراً في المجتمع يمكن الاعتماد عليه نظراً لقدرته على المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. والشباب هو العنصر الفعال والنشط في المجتمع، فعليه يقع العبء الأكبر في دفع عجلة الإنتاج وتسيير دقة الأمور الحياتية اليومية... وفضلاً عن ذلك فإن الشباب يمثل الرأسمال البشري لأي مجتمع في مدارج الحضارة والعلم (غنيم ، 2000، 60-61).

أولاً: مشكلة البحث:

أنتجت أزمة الحرب التي تعيشها سورية منذ أكثر من عشرة أعوام معاناة وأزمات متعددة الأبعاد، انعكست تأثيراتها المأساوية على الحياة الإنسانية والأداء التنموي، بسبب الأضرار البالغة التي أصابت كلاً من رأس المال البشري والاجتماعي والاقتصادي والثقافي، والبيئة الطبيعية والمعالم الحضارية السورية.

ورغم أن تأثيرات أزمة الحرب طالت فئات المجتمع كافة، رجالاً ونساءً وأطفالاً، فإنها كانت أشد قساوةً على واقع الشباب ومستقبلهم وذلك بحكم وضعهم في سلم التطور الاجتماعي. ومن هنا تأتي أهمية تناول هذا الموضوع ليس فقط بسبب أهمية دور الشباب طوال مدة أزمة الحرب الحالية فحسب بل استشرافاً لأهمية دورهم في النهوض بالمجتمع من أزمته الراهنة، والإسهام المتوقع في إعادة إعماره.

هذا، ويمثل عنصر الشباب أحد ركائز التنمية، لأنه العنصر المستفيد من تحسين مستوى معيشةٍ معين (مستوى التعليم، محاربة الفقر، الرعاية الصحية...) من جهة، ولأنه العامل الإنتاجي الأهم في تحريك عجلة النشاط الاقتصادي من جهة أخرى. ويعد الشباب من أهم الفئات المتاحة لدى المجتمع لتطبيق تنمية العنصر البشري وتطوير المعرفة، ومن هنا يمكن طرح التساؤل الرئيس التالي لهذه الدراسة:

-ما دور الشباب الجامعي في عملية التنمية المستدامة؟

ثانياً: أهمية البحث:

1-تكمن أهمية البحث في أنها تقدم وصفاً لدور الشباب الجامعي في عملية التنمية، ويمثل هذا النوع من البحوث أحد الأعمدة الأساسية للدراسات الاستراتيجية في إعادة الإعمار للمجتمع السوري، كما يتميز هذا البحث بتناوله موضوعاً حيوياً وحساساً تهتم به كافة المجتمعات على اختلاف مستوياتها، ألا وهو موضوع التنمية المستدامة للمجتمع، مع التركيز على نظرة الشباب إلى هذه التنمية، ودورهم فيها باعتبارهم قادة التغيير الذين يتوقع منهم الإسهام الفعّال في تحسين بناء حاضر المجتمع ومستقبله.

2-تنبع أهمية الدراسة أيضاً من أهمية الشباب في المجتمع ودورهم الحيوي في إحداث

التغييرات في المجتمعات فهم مصدر الطاقات الكامنة ويمتلكون الخصائص والمميزات التي تجعلهم مختلفين عن باقي الفئات في المجتمع. كما أن مسألة الاهتمام بالشباب لم تعد ظاهرة محلية أو إقليمية بل أضحت ظاهرة عالمية كونهم يعدون الثروة البشرية والأداة المحورية للتنمية والقوة العاملة والطاقة الإنتاجية التي تُقاس من خلال انجازاتهم ونجاحهم، وأن التوجهات نحو الاهتمام بشريحة الشباب قد بدأ في أواخر القرن العشرين، وقد تزايد ذلك الاهتمام من قبل كافة العاملين في المجالات المختلفة سواء الإنسانية أو العلمية أو التكنولوجية نظراً لكونهم شكلوا لأنفسهم ثقافة خاصة بهم وقد اصطلح عليه الثقافة الفرعية (Subculture) ضمن ثقافة المجتمع، وبما أن الشباب يشكلون جزء من التركيبة الاجتماعية لأي مجتمع، فإن التفكير في قضايا الشباب مسألة في غاية الأهمية فهم القادرون على صنع القرارات ومعالجة الأحداث ولهم تأثير في المحيط الاجتماعي.

ثالثاً: أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

1- التعرف إلى دور الشباب في تحقيق التنمية المستدامة.

2- التعرف إلى كيفية إشراك الشباب وتوعيتهم بأهمية مشاركتهم في تحقيق التنمية المستدامة.

3- التعرف إلى المعوقات التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في عملية التنمية المستدامة.

4-وضع تصور مقترح لتعزيز دور الشباب في تحقيق التنمية المستدامة بكل أبعادها.

رابعاً: تساؤلات البحث: يسعى هذا البحث للإجابة على التساؤلات الرئيسية التالية:

1- ما دور الشباب في تحقيق التنمية المستدامة؟

2- كيف يمكن إشراك الشباب في تحقيق التنمية المستدامة وتوعيتهم بأهمية المشاركة في البناء؟

3- ما أهم المعوقات التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في عملية التنمية المستدامة.

4- ما التصور المقترح لتعزيز مشاركة الشباب في تحقيق التنمية المستدامة؟

خامساً: حدود البحث:

الحدود المكانية: تم تطبيق البحث الميداني في كلية التربية بجامعة حلب

الحدود البشرية : طلاب دبلوم التأهيل التربوي (عام، موازي، مفتوح) في كلية التربية بجامعة حلب

الحدود الزمانية: أجري البحث الحالي خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020-2021

سادساً: المصطلحات والمفاهيم العلمية: بخصوص هذا البحث تم تحديد المصطلحات الآتية:

1-مفهوم الدور: يُعرّف الدور بأنه نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع معين للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه (قجم ،2021، 104). كما

عُرّف الدور أيضاً بأنه توظيف الفرد في الجماعة أو الدور الذي يلعبه الفرد في جماعاته أو في أي موقف اجتماعي (غيث ،2006، 358). ويُقصد بالدور في هذه الدراسة مجموعة الأفعال والسلوكيات والإجراءات التي يجب أن يقوم بها الشباب الجامعي لتعزيز مشاركتهم في تحقيق عملية التنمية المستدامة.

2-الشباب الجامعي: قدم المشتغلون برعاية الشباب مفهومين في هذا المجال، **الأول:** يرى أنهم مرحلة عمرية محددة من مراحل العمر، **والثاني:** يرى أن الشباب حالة نفسية مصاحبة تمر بالإنسان وتتميز بالحيوية والنشاط ومرتبطة بالقدرة على التعلّم، وتتسم بمرونة العلاقات الإنسانية وتحمل المسؤولية. وبصفة عامة يمكن القول بأن المفهومين مرتبطان ببعضهما البعض ولا يمكن الفصل بينهما (أبو المكارم، 2002، 52)، فالشباب مجموعة من الاعتبارات ترتبط باكتمال نمو البناء الوظيفي للمكونات الأساسية لجسم الإنسان حيث يكمّلان نضجه العضوي والعقلي والنفسي. ويعرّف البعض الشباب بأنهم أولئك الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (18-29 سنة) (خلف ، 2019، 51)، بينما يعرفهم معجم العلوم الاجتماعية بأنهم الأفراد الذين تتراوح أعمارهم من (18-24) عاماً، وتتميز هذه المرحلة بأنها انتقالية إلى الأمومة أو الرجولة، ويتخطى فيها الأفراد مرحلة التوجيه والرعاية ويكونون أكثر تحرراً.(بدوي،1982,395) وحددت الأمم المتحدة عام 1995 التعريف الإجرائي للشباب بانه الفترة الزمنية ما بين (15 -24) عام،(جبريل،2003، 10) وهذا الأخير هو المفهوم المعتمد لدى مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب، ويميل الباحثان إلى تبني نفس تعريف الأمم المتحدة للشباب كتعريف إجرائي.

3-التنمية: يعد مصطلح التنمية من المصطلحات ذات المعاني الواسعة التي يُصعب تعريفها بشكل محدد وذلك لاتساع استخدام المفهوم وتعدد مجالاته. فالتنمية عملية حضارية شاملة ترتبط بخلق أوضاع جديدة ومتطورة، دون أن يكون هناك تركيزاً على جانب دون الآخر.

فالتنمية هي "عملية تغيير اجتماعي موجه يهدف إلى القضاء على مكونات البناء في البلاد المختلفة، حيث إنها لا تصلح لمواجهة الأبعاد المتغيرة لعلاقات المجتمع الجديد الذي يُراد الوصول إليه، وإقامة بناء اجتماعي جديد تنبثق منه علاقات جديدة وقيم مستحدثة"(حسن ،2002، 93). كما تُعرّف التنمية أيضاً بأنها العملية التي تنتج عنها زيادة في فرص حياة بعض الناس في مجتمع ما دون نقصان فرص حياة البعض الآخر في الوقت نفسه بالمجتمع (الجوهري وآخرون، 1999، 10).

ويُحدد **مفهوم التنمية إجرائياً:** باعتبارها عملية تغيير شاملة ومتكاملة تصيب كافة مكونات البناء الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي للمجتمع بشكل مخطط ومرسوم، وتعتمد في ذلك على الاستغلال الأمثل لطاقات المجتمع البشرية وموارده المادية بما يؤدي إلى إشباع حاجات أفراده، ومن ثم تحقيق أعلى مستوى من الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع.

4-مفهوم التنمية المستدامة: تعني تزويد الفرد بالخبرات والمعارف والاتجاهات الضرورية، وكذلك تعويده على عادات مفيدة. فالمعارف والخبرات وحدها لاتكفي، فلابد أن يتعود الفرد على عادات لها علاقة بالمحافظة على الموارد، وخصوصاً غير المتجددة وحسن توظيف الدخل، والتفكير في الاخرين المحيطين به وفي مستقبل الأجيال التالية. فالمستدامة صفة يجب أن تتصل بالمجتمع وليست بالفرد(التير ، 2004 ، 205).

سابعاً: الدراسات السابقة:

1-دراسة **رفيق المصري،** 2008 (الشباب والتنمية في المجتمع الفلسطيني-دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات قطاع غزة): هدفت الدراسة إلى تعرّف دور الشباب الجامعي الفلسطيني في التنمية، ومدى مشاركتهم في تنمية المجتمع الفلسطيني، إلى جانب معرفة إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مشاركة عينة الدراسة في التنمية طبقاً لمتغيرات (النوع، الجامعة، مكان الإقامة، التخصص). وطبقت الدراسة على عينة قوامها (430) طالباً وطالبة من الجامعات الثلاثة بقطاع غزة (الإسلامية، الأزهر، الأقصى). وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق في مدى مشاركة عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع والتخصص ومكان الإقامة على مستوى التنمية، بينما وجدت فروق تبعاً لمتغير الجامعة لصالح جامعتي الأزهر والأقصى في مستويات المشاركة في التنمية السياسية والتنمية بشكل عام.

2-دراسة **بسام غانم وعمر أبو سنينة،** 2014 (دور الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع من وجهة نظر طلبة مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية في الأردن): هدفت الدراسة إلى تعرف دور الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع من وجهة نظر طلبة مؤسسات التعليم العالي، أُستخدمت في الدراسة استبانة طورها الباحثان تضمنت(58) فقرة صُنفت في أربعة مجالات هي: التنمية السياسية الوطنية، والتنمية الاقتصادية، والتنمية الاجتماعية، والتنمية الإدارية، وطُبقت على (312) طالباً وطالبة من المؤسسات المذكورة، وبيّنت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الجنس على مجالي التنمية السياسية الوطنية، والتنمية الإدارية، وعلى المجال الكلي للأداة ولصالح الإناث، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الكلية لصالح طلبة كلية العلوم التربوية والآداب، وطلبة كلية تدريب عمان، بينما لم تظهر فروق دالة تبعاً لمتغيري المعدل التراكمي، ومستوى تعليم الأب.

3-دراسة **نعيمة عبدالله قجم،** 2021 (دور الشباب في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها): تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من أهمها تحسين نوعية حياة أفضل للإنسان واحترام البيئة الطبيعية وتعزيز وعي الإنسان بالمشكلات البيئية، واستخدام عقلاني لموارد الطبيعة وربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع، وكانت أداة الدراسة مكتبية وثائقية من خلال استخدام المراجع والدوريات والبيانات الرسمية التي

تساعد الباحثة في دراستها، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة إشراك الشباب في عملية صنع القرار، وإفساح المجال لهم للتعبير عن مطالبهم من أجل الارتقاء بدورهم، والعمل على توحيد الجسم الشبابي على أسس مهنية وديمقراطية.

4- وفي دراسة **لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي** (UNDP, 2003) Press leas on the conclusion of the icnyp توصلت إلى ضرورة توفر استراتيجية لنقل مزيد من موارد التطوير لدعم برامج وسياسات الشباب، وضرورة توحيد سياسة الشباب مع خطط التنمية الوطنية والحث على مشاركة الشباب في اتخاذ القرار ورسم السياسات، لأن مشاركة الشباب المباشرة في التنمية تسهم في منع انحرافهم وهذا ما أكدت علية هذه الدراسة، كما أكدت على ضرورة زيادة عدد الشباب في المناصب القيادية داخل المؤسسات، وتشجيع هذه الفئة على العمل الاجتماعي، وزيادة تثقيفهم وتوعيتهم بالثقافات الأخرى وتنمية معارفهم لأنه كلما زادت مشاركة الشباب في التنمية كلما زادت فرصة تغيير هؤلاء الشباب لعالمهم وحقّقوا تنميتهم نفسياً واجتماعياً مما ينعكس على دورهم التنموي الفعّال في المجتمع.

وانطلاقاً مما سبق، تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أولاً في ظروف إجرائها، حيث إنها تتم في ظروف مجتمع لايزال يعاني من العقوبات الاقتصادية والحرب الظالمة التي تعرض لها، وبالمقابل أن هذه الدراسات قدمت أرضية معرفية مهمة للبحث، وشملت جوانب متفرقة من الموضوع، ليأتي البحث الحالي ساداً بعض الجوانب التي لم يتطرق إليها. إذ إن دور الشباب له خصوصية نابعة من الظروف الحالية التي يعاني منها المجتمع، لذلك يأتي هذا البحث لتمكين دورهم في دعم عملية التنمية المستدامة.

ثامناً: الإطار النظري والتوجهات النظرية:

أصبح موضوع التنمية من أكثر الموضوعات شيوعاً في الدراسات السوسيولوجية في الوقت الحاضر، فقد بدأ الاهتمام بالتنمية عملياً مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين، أي منذ بداية الحرب العالمية الثانية. ونتيجة لانحسار الاستعمار وحصول الكثير من الدول في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية على استقلالها السياسي، وتنامي الوعي بقيمة الإنسان هدفاً ووسيلة في منظومة التنمية المستدامة، كثُرت الدراسات والبحوث والمؤتمرات العلمية التي أجرتها المجتمعات المعاصرة من أجل تحديد مفهوم التنمية وتحليل مكوناتها، كإشباع الحاجات الأساسية، وتكوين رأس المال البشري، ورفع مستوى المعيشة...إلخ. علماً بأن قيمة الإنسان في ذاته وبذاته قد استندت إلى منطلقات قررتها الديانات السماوية والقوانين الوضعية التي تؤكد على ضرورة صيانة كرامة الإنسان وعلى حقه في الحياة الكريمة، مما كرّس الاقتناع بأن المحور الرئيسي في عملية التنمية هو الإنسان.

وفي سياق الدراسات والبحوث تعددت مفاهيم التنمية، كما تعددت الرؤى النظرية المفسرة

لهذه العملية إلى حد أصبح من الصعوبة الوصول إلى تعريف شامل للتنمية، لأن مفهوم التنمية يختلف باختلاف التوجهات الفكرية والأيديولوجية، حيث نجد إن مفهوم التنمية في الفكر الرأسمالي يختلف عنه في الفكر الاشتراكي، كما أن التنمية ترتبط من حيث أهدافها بالاطار الأيديولوجي للمجتمع، الأمر الذي جعل بعض الباحثين (بدوي ، 2000 ، 71) يحددون ثلاثة اتجاهات أيديولوجية تسيطر على دراسات التنمية، وهي:

1-الاتجاه المحافظ: وهو الذي يرفض البعد التاريخي في دراسة الواقع ولا يربط بين النمو الاقتصادي والتنظيم الاجتماعي، كما يرفض التحليل الديالكتيكي للواقع الاجتماعي، ويرى أن الواقع الاجتماعي الممكن هو الواقع الاجتماعي القائم.

2-الاتجاه الوظيفي: ويرى أصحابه أن التنمية يمكن تحقيقها من خلال تعديلات وظيفية دون المساس بتكامل النسق القائم.

3-الاتجاه الماركسي: والذي ينطلق من تصورات مختلفة تقوم على أساس التغيير المادي للمجتمع، وأن طريق التنمية هو طريق التغيير الشامل في بناء المجتمع.

وانطلاقاً من تعدد الأطر والمرجعيات الفكرية، برزت العديد من الاتجاهات النظرية المفسرة لمفهوم التنمية. فاستخدمه الاقتصاديون للدلالة على عملية إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع معين بهدف إكساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسين المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراده، في حين أنه أُستخدم في ميدان السياسة كحقل منفرد للاهتمام بتطوير البلدان غير الأوربية تجاه الديموقراطية، لأن التنمية السياسية تعني عملية تغيير اجتماعي متعدد الجوانب غايته الوصول إلى مستوى الدول الصناعية، وإيجاد نظم تعددية تحقّق النمو الاقتصادي والمشاركة في الانتخابات السياسية، كما تطور مفهوم التنمية ليرتبط بالعديد من الحقول المعرفية، فأصبحت هناك التنمية الثقافية التي تسعى إلى رفع مستوى الثقافة في المجتمع وترقية الإنسان، وكذلك التنمية الاجتماعية التي تهدف إلى تطوير التفاعلات المجتمعية بين أنساق المجتمع (عارف ، 2003 ، 1) .

وبحكم أهمية التنمية المستدامة بالنسبة للدول والشعوب، أصبحت جزءاَ لايتجزأ من سياسة الدولة والتي تعمل وفق خطة قومية شاملة للإصلاح والارتقاء معتمدة في ذلك على مشاركة جميع أفراد المجتمع من أجل النهوض بمستواهم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي، بوصف التنمية عملية تغيير شامل ومستمر، وهي بالأساس عملية اجتماعية، وليست مجرد عملية اقتصادية كما يراها البعض، وهنا تتبدى ضرورة الربط بين مستوياتها كافة، لأنها هي عملية تحول تاريخي متعدد الأبعاد، تجري في مؤسسات اجتماعية وتحظى بالقبول العام، ويرى فيها معظم أفراد المجتمع إحياءَ وتجديداً وتواصلاً مع القيم الأساسية للثقافة الوطنية (الأسعد ، 2000، 22) . وبما أنها كذلك فقد عرفها الجوهري بأنها عملية تغيير ثقافي دينامي واعٍ وموجهة تتم في إطار معين،

وترتبط بازدياد أعداد المشاركين من أبناء المجتمع، ثم دفع هذا التغيير وتوجيهه والانتفاع بنتائجه وثمراته (الجوهري ، 1990 ، 146). وانطلاقاً من أهمية التنمية الإنسانية، بدأ الاهتمام الدولي يتزايد بأدوار الناس في هذه العملية، لاسيما دور الشباب في قضايا التنمية، بحيث شمل هذا الاهتمام جوانب التنمية كافة وبخاصة التنمية المستدامة، وقد لُوحظ الاهتمام بالشباب ودورهم في التنمية على مستوى الأمم المتحدة ومؤسساتها والتي دعت وتبنّت العديد من المبادرات الهادفة إلى النهوض بأوضاع الشباب والتصدي للتحديات التي تواجههم في ظل التحولات العالمية المتسارعة في شتى الميادين والمجالات (المصري ، 2008، 241).

-دور الشباب التنموي في تحقيق التنمية المستدامة:

إن الحديث عن دور الشباب في التنمية المستدامة يتطلب منا الإشارة إلى التعرف إلى دور الشباب في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتعتبر التنمية المستدامة هدفاً سامياً باعتبارها من الأهداف التي تسعى المجتمعات لتحقيقها، وتعني التنمية المستدامة أن تحقّق الحاجات دون تضحية بقدرة الأجيال على مواجهة احتياجاتهم، وهذا يعني إشراك وتعاون قدرات جميع فئات المجتمع دون استثناء (سراج الدين و يوسف ، 1997، 152).

ولكي تحقّق التنمية المستدامة الأهداف المرجوة منها فإنه من الضروري النظر إلى الفئات المهمشة. وإفساح المجال أمامها للمشاركة والتعبير عن آرائها بحرية. دون أن يكون هناك ربط واضح وحقيقي بين جميع حلقاتها، وأن يكون هناك ممارسة فعلية لهذا المفهوم، وتوزيع للسلطات من خلال اللامركزية باعتبارها آلية مهمة من آليات التنمية المستدامة (الدقاق، 1999، 33).

يعد جيل الشباب اليوم هو أكبر جيل شهده العالم حتى الآن، حيث يشكل الشباب ما يقارب من ربع تعداد البشرية، ويعيش 90% من شباب العالم في الدول النامية، في منطقة جنوب آسيا وقارة إفريقيا على وجه الخصوص، بنسبة شخص واحد من بين كل ثلاثة أشخاص، ويملك العالم اليوم، على مدى العقود القلية القادمة، فرصة تاريخية لجني ثمار هذه الميزة الديموغرافية الواعدة التي يقدمها لنا «جيل الأمل،» والعمل معهم نحو تحقيق مستقبل صحي ومزدهر للجميع.

وانطلاقاً من ذلك، أخذت الدول العربية ومنها سورية تعتني بالشباب ضمن جهودها لتنمية قواها البشرية تحقيقاً لأهدافها في الوحدة الوطنية التي تصون بها وجودها وتجابه بها الاستعمار بكافة أشكاله، وتزداد أهمية الشباب في كونه يمثل عنصراً رئيسياً من عناصر البناء الاجتماعي، ويساهم في التنمية المجتمعية، كما أنه يعتبر الركيزة الأساسية لاستمرار عملية البناء والتطوير، فالشباب هم القوة البشرية ذات المقومات الرئيسية العليا في التنمية. ولهذا تشير تقارير ودراسات الأمم المتحدة إلى ضرورة التركيز على مساهمة الشباب في برامج التنمية كمبدأ من المبادئ الأساسية في التنمية المستدامة، كما أن مساهمة الشباب يعد الأساس الضامن لنجاح أهداف

التنمية، ومن هنا تعد المشاركة الشبابية هي أحد أهم المؤشرات الأساسية لتنمية الإحساس بالمجتمع الذي يعد ضماناً لاستمرار التجدد والانطلاق الذاتي (عبدالقادر ، 1998، 98).

تاسعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

1-منهج الدراسة:

بما أن موضوع هذا الدراسة هو تسليط الضوء على دور الشباب في عملية التنمية المستدامة، وبما أن الغرض الرئيس منه يتمثل في محاولة التعرف إلى دور الشباب، فمن الطبيعي أن يكون المنهج المتبع في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، إذ يمكّن هذا المنهج الباحث من تقديم توصيف دقيق لعناصر الظاهرة قيد الدراسة، بغية الكشف عن العلاقات الجوهرية التي تربط بين متغيراتها، ويسهم في تقديم المقترحات العلمية التي تعزز توافر هذه الأسباب، واستخلاص المقترحات العلمية التي تعمل على التخلص منها في حال كونها ضارة. وبالتالي فإن هذه الدراسة تعتمد على أسلوبين: **الأول وصفي** يتوافق مع البعد الاستكشافي لهذا البحث، **والثاني تحليلي** يركز على العلاقات المتبادلة بين المتغيرات المتحكمة في الظاهرة المدروسة.

2-الطريقة والإجراءات:

-**أسلوب الدراسة:** استخدم الباحثان في هذه الدراسة الأسلوب الوصفي التحليلي لأهمية هذا الأسلوب في مثل هذا النوع من الدراسات الوصفية، حيث يحاول هذا الأسلوب وصف الظاهرة المدروسة وتحليل بنيتها وتعريف العلاقات بين مكوناتها بشكل يُسّهل التفاعل مع هذه المعطيات دون أي تدخل في مجرياتها.

-**مجتمع البحث:** يشمل جميع طلاب دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية: (دبلوم تعليم عام، دبلوم تعليم موازي، دبلوم تعليم مفتوح) والمسجلين للعام الجامعي 2020-2021، والبالغ عددهم (675) طالباً وطالبة من مختلف التخصصات العلمية، أنظر جدول رقم (1).

-**عينة الدراسة:** تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث بنسبة (10%)، بحيث بلغ عددها (67) طالباً وطالبة، منهم (30) طالبة و(37) طالباً، والجدول رقم (1) يوضح مجتمع الدراسة وعينتها.

جدول رقم (1) يوضح مجتمع الدراسة وعينتها

جامعة حلب	مجتمع الدراسة		عينة البحث		المجتمع الاصلي	العينة الكلية	النسبة المئوية
	ذكور	إناث	ذكور	إناث			
عام	70	120	7	12	190	19	%28,5
موازي	20	32	2	3	52	05	%7,4
مفتوح	282	151	28	15	433	43	%64,1
المجموع	372	303	37	30	675	67	%100

- **متغيرات البحث:**

أ-متغيرات المحكية: دور الشباب الجامعي في التنمية المستدامة

ب-متغيرات ديموغرافية: تتضمن النوع الاجتماعي، ونوع التعليم.

4-أداة الدراسة:

تم تصميم استبانة مكونة من محورين، بالإضافة إلى البيانات العامة، حيث تضمن المحور الأول معوقات مشاركة الشباب الجامعي في عملية التنمية المستدامة، بينما تضمن المحور الثاني سبل تعزيز مشاركة الشباب الجامعي في عملية التنمية، وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (55) فقرة، بحيث اشتمل المحور الأول على (30) فقرة، والمحور الثاني من (25) فقرة، وقد صُممت الاستبانة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، ويُأخذ درجة استجابة المبحوث عليها بشكل متدرج (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، وقد أُعطي لكل استجابة قيمة رقمية مرتبة تنازلياً (5، 4، 3، 2، 1)على التوالي.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

أولا: الصدق:

قام الباحث بالتحقق من الصدق بطريقتين هما صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي.

أ- **صدق المحكمين:** بعد بناء الاستبانة تم عرضها على سبعة من المحكمين المختصين في علم الاجتماع والتربية في كليتي التربية والآداب في جامعة حلب، وبناء على ما قدمه السادة المحكمون فقد تم حذف 24 فقرة، وتم تعديل صياغة بعض الفقرات، ولم يتم إضافة اية فقرة، وبناءً على ذلك أصبحت الأداة مكونة من (31) فقرة في ضوء رؤية المحكمين.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونه من (86) طالباً وطالبة موزعين على دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة حلب (عام، موازي، مفتوح) مختلفين عن العينة الأساسية في البحث للعام الدراسي 2020-2021.

ثانياً: ثبات الأداة: قام الباحثان بحساب ثبات الأداة بعد تجريبها على العينة الاستطلاعية السابقة الذكر، ثم قاما بحساب معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل ولكل بعد من أبعادها، وتم حساب

الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث تم تقسم الاستبانة إلى نصفين (فردي –زوجي) باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون وطريقة ألفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول رقم (2).

جدول رقم (2) قيم الثبات للاستبانة وفقاً لمعادلة إلفا كرونباخ وسبيرمان براون

الثبات	إلفا كرونباخ	سبيرمان براون
المعوقات	0.81	0.87
المشاركة	0.75	0.81
الكلي	0.78	0.85

من الجدول ننجد أن قيم معاملات الثبات جيدة لجميع المحاور وللمقياس بشكل كامل وفق الطرائق المختلفة لحساب الثبات مما يدل على أن الاستبانة تتصف بالثبات.

-نتائج الدراسة ومناقشتها: في ضوء معالجة نتائج الدراسة إحصائياً، توصل الباحثان إلى النتائج التالية:

أولاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الذي نص على: ما هي أهم المعوقات التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في عملية التنمية المستدامة.

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، وترتيب كل منها حسب النسبة الأعلى، والجدولان (3) و (4) يوضحان ذلك.

جدول رقم (3) يوضح رؤية أفراد العينة من معوقات مشاركتهم في التنمية المستدامة

معوقات مشاركة الشباب الجامعي في التنمية المستدامة	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
	15	59,82	17.15	%79,7

يتضح من الجدول رقم (3) أن نسبة 79,7% من أفراد العينة يرون أن المعوقات التي قدمتها الدراسة الحالية هي بالتأكيد التي تقف أمام مشاركتهم الفاعلة في التنمية، ولكي يتم ترتيب هذه المعوقات وفق أولوياتها من وجهة نظر عينة الدراسة سيتم عمل جدول رقم (3) ليوضح توزيع أفراد العينة حسب رؤيتهم لمعوقات المشاركة في التنمية المستدامة.

جدول رقم (4) يوضح توزع المعوقات التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في عملية التنمية المستدامة من منظور العينة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	أرى أن إطالة أزمة الحرب تحد من مشاركة الشباب في التنمية المستدامة	4.51	0.73	90.2
2	أرى أن الفساد الإداري يعيق مشاركة الشباب في عملية التنمية المستدامة	4.39	0.85	87.8

3	أرى أن انتشار ظاهرة البطالة والفقر في المجتمع يساهم في إعاقة مشاركة الشباب في التنمية	4.32	0.87	86.4
4	اعتقد أن التدخلات الخارجية التي تُفرض على سورية تعيق من مشاركة الشباب في التنمية	4.25	0.91	85.0
5	أرى أن عدم وجود موارد طبيعية يقلل من مشاركة الشباب في التنمية	4.18	1.91	83.6
6	أرى أن عدم وجود حوافز مادية ومعنوية للشباب يقلل من فرص مشاركتهم في عملية التنمية	4.10	1.01	82.0
7	أرى أن انتشار الفوضى وظهور العصابات المسلحة وغياب الاستقرار يعيق من مشاركة الشباب في التنمية	4.02	1.02	80.4
8	أرى أن ثقافة العنف السائدة في المجتمع تقف حائلاً دون مشاركة الشباب في التنمية	4.00	1.12	80.0
9	أعتقد أن كبح الحريات الشخصية يقوّض مشاركة الشباب في العمل التنموي	3.93	1.08	78.6
10	أرى أن عدم وجود كوادر بشرية متدربة يقلل من مساهمة الشباب في التنمية	3.91	1,80	78,2
11	أرى أن انخفاض مستوى التعليم ونقص المعرفة والثقافة لدى الشباب يحد من مشاركتهم في التنمية	3.89	1,19	77,8
12	أرى أن الكثافة السكانية المرتفعة في بعض المناطق بسبب النزوح والحرب يمثل تحدياً حقيقياً أمام مشاركة الشباب في خطط التنمية	3,83	1,01	76,6
13	أرى أن التشجيع على الهجرة الخارجية يساهم في إعاقة مشاركة الشباب في قضايا مجتمعهم التنموية	3,77	1,20	75,4
14	اعتقد أن الاعتماد على الخبرات الأجنبية المستوردة يكبح مساهمة الشباب في التنمية	3,75	1,19	75,0
15	أرى أن النظام التعليمي الجامعي لا يعزز من مشاركة الشباب في عملية التنمية المستدامة	2,97	1,26	59,4
	المجموع	**59,82**	**17,15**	**79,7**

يتضح من نتائج الجدول رقم (4) أن ترتيب المعوقات التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في عملية التنمية المستدامة أن هناك ادراكاً واضحاً لدى الشباب بخطورة إطالة أزمة الحرب على عملية التنمية، وأنه يمثل المعيق الحقيقي لهذه العملية التنموية للمجتمع السوري، كما تؤكد النتائج أن الشباب الجامعي يعي جيداً أن تفشي ظاهرة الفساد الإداري وانتشار البطالة والفقر في المجتمع السوري هي معوقات جدّية أمام مشاركتهم في التنمية، كما يدرك الشباب الجامعي بأن

التدخلات الخارجية التي تُفرض على المجتمع السوري والمتمثلة في العقوبات الاقتصادية الجائرة والتي تتحكم عملياً في خطوط سيره وتقدمه هي أحد المعوقات التي تواجه الشباب وتحدّ من مشاركتهم في عملية التنمية المستدامة، هذا إلى جانب عدم توفر الموارد الطبيعية والحوافز المادية والمعنوية تمنع الشباب من المشاركة الفعالة في التنمية.

ويبدو واضحاً أن الشباب الجامعي يرى في انتشار الفوضى وظهور العصابات المسلحة والفلتان الأمني، وبروز ثقافة العنف هي أيضاً معوقات حقيقية تحول دون مشاركتهم الفاعلة في عملية التنمية، كما لابد من الإشارة إلى وجود كوادر بشرية مدربة لأن عدم وجودها يعيق من المشاركة في التنمية، هذا إلى جانب وعي الشباب الواضح بأن دعوات الهجرة لأبناء الشعب السوري وخاصة الشباب تحول دون مشاركتهم الفاعلة في التنمية المستدامة. إن ما سبق، يوضّح بجلاء مدى وعي الشباب الجامعي وادراكهم لطبيعة المعوقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تحول دون مشاركتهم الفاعلة في عملية التنمية المستدامة، وهذا ما أكدت عليه بعض الدراسات السابقة مثل دراسة رفيق المصري (2008) ودراسة بسام غانم وعمر أبو سنينة (2014)، الأمر الذي يستدعي وضع تصور مستقبلي لتعزيز مشاركة الشباب في عملية التنمية المستدامة، وهذا ما تسعى الدراسة الراهنة الإجابة عنه.

ثانياً: الإجابة عن التساؤل الذي ينص على: ما التصور المقترح لتعزيز مشاركة الشباب الجامعي في عملية التنمية المستدامة؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية، كما تم ترتيب سبل تعزيز مشاركة الشباب في عملية التنمية المستدامة وفق أولوياتها من وجهة نظر أفراد العينة، والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول رقم (5) يوضح رؤية أفراد العينة لسبل تعزيز مشاركتهم في التنمية المستدامة

سبل تعزيز مشاركة الشباب الجامعي في التنمية المستدامة	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
	16	69,42	%86,77

يتضح من نتائج الجدول السابق أن نسبة (86,77%) من عينة الدراسة ترى أن التصور المقترح من قبل الباحثان كفيل بتعزيز مشاركتهم في عملية التنمية المستدامة، مما يدل على فعالية وإيجابية هذا التصور من وجهة نظر الشباب الجامعي في المجتمع السوري، ويولّد لدى الشباب الجامعي رغبة شديدة في تنمية الذات وتطويرها والمشاركة بفاعلية في التنمية المستدامة، علماً بأن سبل تعزيز مشاركتهم وفق الأولويات التي يرونها يمكن عكسها في الجدول رقم(6).

جدول رقم (6) يعكس رؤية عينة الدراسة لسبل تعزيز مشاركة الشباب في عملية التنمية المستدامة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
1-	أرى أن نشر الديمقراطية يساعد على تعزيز مشاركة الشباب في التنمية	4,453	89,06
2-	أرى أن سيادة النظام والقضاء على الفوضى يعززان مشاركة الشباب في قضايا التنمية المستدامة	4,444	88,88
3-	أرى أن مساهمة الشباب في التصدي لأزمة الحرب يعزز من مشاركتهم في عملية التنمية	4.404	88.08
4-	أرى ضرورة نشر الثقافة التنموية لدى الشباب الجامعي يساهم في التخلص من أزمة الحرب	4.359	87.9
5-	أرى أن عدم التميز بين الذكور والإناث سيعزز من مشاركة الشباب في التنمية المستدامة	4.369	87.38
6-	أرى أن تنمية روح المبادرة والقيادة عند الشباب يساهم في تعزيز مشاركتهم في التنمية	4.365	87.3
7-	أرى أن ممارسة الشباب لأدوارهم واحترام حقوقهم سيعزز مشاركتهم في التنمية المجتمعية	4.362	87.24
8-	أرى أن سيطرة الدولة السورية على كامل أراضيها يساهم في تعزيز دور الشباب في التنمية	4.355	87.1
9-	أرى أن مشاركة الشباب في القضايا الشاملة للتنمية يعزز دورهم في تنمية المجتمع	4.351	87.02
10-	أرى أن القضاء على البطالة والفقر بين أوساط الشباب يعزز من مشاركتهم في التنمية	4.334	86.68
11-	أرى أن تأخذ المؤسسات المجتمعية دورها في حث الشباب على المشاركة في التنمية	4.330	86.6
12-	أرى ضرورة وضع حوافز مادية ومعنوية لضمان مشاركة الشباب في قضايا التنمية وتعزيزها	4.320	86.4
13-	أرى من الضروري أن تعمل مؤسسات القطاع العام والخاص معاً على نشر الوعي التنموي بين أوساط الشباب	4.311	86.2
14-	أرى أن ارتفاع معدل التعليم ونشر المعرفة يساعدان مشاركة الشباب في التنمية المستدامة	4.290	85.8
15-	أرى أن احترام القانون والسلطة يعززان مشاركة الشباب في التنمية	4.241	84.82

16-	أرى أن التخلص من ظاهرة التطرف والتعصب يعززان مشاركة الشباب في عمليات البناء والتغيير المجتمعي	4.097	81.94
المجموع العام للدرجات ومتوسطهم الحسابي ونسبهم المئوية		69.421	86,77

يتضح من الجدول السابق رقم (6) أنه عبارة عن تصور مقترح يهدف إلى تعزيز مشاركة الشباب الجامعي في عملية التنمية المستدامة، والذي يبدأ أولاً بنشر الديموقراطية، الأمر الذي يؤكد صدق استنتاجات تقرير التنمية الإنسانية العربية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة عام 2003، حتى آخر بند في هذا التصور والذي يؤكد على ضرورة محاربة ظاهرة التطرف والتعصب بكل أشكالها الدينية والسياسية والاجتماعية لدى الأفراد والجماعات في المجتمع، مروراً بضرورة احترام الحريات الشخصية للشباب وتلبية احتياجاتهم، وهذا ما أكدت عليه بعض الدراسات السابقة مثل: دراسة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP (2003).

عاشراً: التوصيات والمقترحات:

1- إشراك الشباب في عملية صنع القرار، وإفساح المجال لهم للمشاركة في المؤسسات والادارات المختلفة، وإفساح المجال لهم للتعبير عن مطالبهم من أجل الارتقاء بدورهم.

2-ضرورة عمل ورش بشكل مستمر مع الشباب للوقوف على آرائهم واتجاهاتهم نحو تعزيز مشاركتهم في عملية التنمية المستدامة.

3-الحد من فوضى السلاح المنتشرة في المجتمع ووضع حد للفلتان الغير عادي والتي ولّدت آثاراً خطيرة انعكست بالفعل على واقع الشباب في عملية التنمية المستدامة.

4-زيادة الوعي المجتمعي من أجل حماية الشباب من المشكلات الاجتماعية والأمراض التي بدأت تنتشر بين أوساط الشباب كالمخدرات والعنف الإيدز وغيرها من المشكلات التي تهدد حياتهم، بالإضافة إلى نشر الأفكار والقيم الاجتماعية الإيجابية والتي تعمل بالفعل على تمكين الشباب من الاستقرار.

5-ضرورة إيجاد مراكز لتدريب الشباب وتثقيفهم وتأهيلهم لتعزيز مشاركتهم في العمل التنموي، وضرورة أن يكون للجامعات السورية دور فعال في هذا المجال.

المصادر والمراجع العلمية:

- الدقاق، إبراهيم (1999): برنامج الأمم المتحدة الإنمائية، تقرير التنمية البشرية للعام 1998، ملاحظات على الأداء، برنامج دراسات التنمية، رام الله، فلسطين.

- بدوي، أحمد (1982): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.

- سراج الدين، إسماعيل و ويوسف ، محمد (1997): الفقر والأزمة الاقتصادية، دار الأمين، مركز ابن خلدون، القاهرة.

-بسام ،غانم، بسام وأبو سنينة ، عودة (2014): دور الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع من

وجهة نظر طلبة مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية في الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع 34، مج 2.

– أبو المكارم، جاد الله (2002):وسائط التربية ودورها في التربية، دار البطايش، القاهرة.

– حسن، عبدالباسط (2001): التنمية الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.

– الجوهري، عبد الهادي وآخرون(1999): دراسات في التنمية الاجتماعية (مدخل إسلامي)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

– غنيم، عبد العزيز أحمد (2000): التخطيط لتنمية المجتمع الحضري المتخلف، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، ع 8.

– خلف، صقر(2019): العوامل الثقافية والاجتماعية وتأثيرها على الخطط الاستراتيجية لتشغيل الشباب في بعض الدول، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية.

– المصري، رفيق(2008): الشباب والتنمية في المجتمع الفلسطيني "دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعات غزة"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) مج 22، ع 1، غزة، فلسطين.

– جولي، فؤاد حيدر (1987): رعاية الشباب في محيط الخدمة الاجتماعية، دار الملاح، القاهرة.

– الأسعد، محمد(2000): مشكلات الشباب الجامعي وتحديات التنمية–بحث نظري وميداني على واقع الجامعة اللبنانية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت.

– الجوهري، محمد (1990): علم الاجتماع وقضايا التنمية في العالم الثالث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

– جبريل، محمد(2003): الشباب وصنع القرار، المركز الفلسطيني لتعميم الديموقراطية، مشروع مجتمع الشباب والقيادة، رام الله،.

– غيث، محمد (2006): قاموس علم الاجتماع، دار النشر النهضة، الإسكندرية.

– شفيق، محمد(1993): التنمية الاجتماعية–دراسات في قضايا التنمية ومشكلات المجتمع، ط1، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.

– عبد القادر، محمد(1998): دور الشباب في التنمية، ط1، دار المعارف، القاهرة.

– التير، مصطفى عمر (2004): التحديث والتحضر والتنمية البشرية، أكاديمية الدراسات العليا، الدار الأكاديمية للنشر والتأليف والترجمة، طرابلس، ليبيا.

– بدوي، هناء (2000): التنمية الاجتماعية–رؤية واقعية من منظور الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

– عارف، نصر (2003): مفهوم التنمية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة القاهرة.

– قجم، نعيمة عبدالله (2021): دور الشباب في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، مركز جيل البحث العلمي، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية،

ع 75، طرابلس، ليبيا.

-UNDP. (2003); Press leas on the conclusion of the icnyp. UNDP, Subreaional training seminar one national youth policy. Addis Ababa. Ethiopia.